النفط في الولايات المتحدة الاميركية الاكتشاف والتنظيم والتوظيف الاقتصادي 1859 – 1918

م.د عمار حسين علي
وزارة التربية / مديرية تربية بغداد الكرخ /2
ammarbab198080@gmail.com

التقديم: 2023/5/4 القبول: 2023/7/3 النشر: 2023/12/15

Doi: DOI: https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i4.2220

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرُّف مراحل تطور الصناعة النفطية في الولايات المتحدة الاميركية، منذ اكتشاف النفط فيها عام 1859، وأبرز الشركات التي طورت تلك الصناعة، فضلًا عن دور النفط في الاقتصاد الاميركي حتى العام 1918، ولتحقيق أهداف الدراسة قدم الباحث شرحًا تفصيليًا عن أبرز الشركات التي طورت تلك الصناعة واحتكرتها ، وهي شركة (ستاندرد اويل)، التي كان لها دورًا كبيرًا في تطور تلك الصناعة حتى العام 1911، عندما أمرت المحكمة العليا بتفكيك تلك الشركة إلى عدة شركات، على اثرها ظهرت ((خمس شركات اميركية عملاقة))، عملت أيضاً على تطور وسائل استخراج النفط وتكريره، وعدم فسح المجال أمام شركات أخرى للظهور داخل الولايات المتحدة، توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها، سيطرت الشركات النفطية الاميركية على الأسواق الاجنبية؛ بسبب اتساع عمليات التنقيب والحفر والتكرير والنقل إلى جميع دول العالم، وزيادة رؤوس الاموال للشركات النفطية الاميركية، عملت على تقوية مركزها المالي، والتي جرى توظيفها في البحث عن مراكز إنتاج جديدة، وزيادة كميات استخراج النفط، ممّا آل إلى تحقيق أرباح مالية كبيرة أخرى، كما تعددت وسائل استعماله في الداخل، سواء أكانت في السيارات ام البواخر ام القطارات، فأحدث تطوراً في وسائل النقل وزيادة في الاستهلاك المحلي، وتطور اقتصادي كبير.

الكلمات المفتاحية : النفط، اكتشاف، شركات النفط الاميركية، الاهمية الاقتصادية، التصدير

The discovery of oil in The United States of America and its Economic Importance 1859 -1918

dr. Ammar Hussein Ali
Ministry of Education/Baghdad AlKarakh Education Directorate/2

Abstract

The study aimed to emphasize the stages of development of the oil industry in the United States of America ،since the discovery of oil in 1859 ،and the companies that developed that industry ،as well as the study on the role of oil in the United States economy until 1918 ،and to achieve the aims of the study ،the researcher provided a detailed explanation of the most prominent companies that developed and monopolized that industry ،a company that Standard Oil ،which played a major role in the development of that industry until 1911 ،when the Supreme Court ordered the dismantling of that company to several companies ،following which it emerged. (Five American big companies) ،also worked on the development and refining of oil extraction methods ،And not allowing other companies to show up in the United States ،The study found important results ،including ،American oil companies dominated foreign markets ،Because of the expansion of excavation ، drilling ،refining and transportation to all countries of the world ،The results are also increased capital for US oil companies ،It has worked to strengthen its financial position ،which has been employed in the search for new production centers and increase the quantities of oil extraction and thus achieve other large financial profits. It also has multiple uses inside ،whether in cars ،ships or trains ، Transport has evolved ،domestic consumption has increased ،and considerable economic development has taken place**.**

Keywords: Oil, Discovery, US Oil Companies, Economic importance, Export

المقدمة :

ارتبطت صناعة النفط وتطورها على نحو وثيق بالولايات المتحدة الاميركية، فمنذ اكتشاف النفط فيها عام 1859م، ساهم في تطور الاقتصاد الاميركي من خلال تطور شركاتها النفطية، ولاسيّما شركة (ستاندرد اويل)، التي طورت وسائل استخراج النفط وتكريره وتصديره بإستعمال وسائل نقل مختلفة، مع نهاية عقد التسعينيات من القرن التاسع عشر، سيطرت على نحو 90% من صناعة النفط في الولايات المتحدة، احتكرت هذه الصناعة حتى عام 1911، حينما اصدرت المحكمة العليا قراراً بتفكيك الشركة؛ بسبب قضايا مكافحة الاحتكار التي رفعتها الحكومة الاميركية ضد الشركة، بموجب (قانون شيرمان)، الصادر في العام 1890. وبسب تفكيك تلك الشركة، ظهرت (خمس شركات اميركية عملاقه)، سيطرت على الصناعة النفطية في العالم، إذ طورت الاقتصاد الاميركي بزيادة الايرادات المالية عن طريق تصدير النفط إلى جميع دول العالم

وقد جاء هذا البحث الموسوم بـ (اكتشاف النفط في الولايات المتحدة الاميركية وأهميته الإقتصادية 1859- 1918) ليسلط الضوء على بداية اكتشاف النفط، وأهم الشركات التي اسهمت في تطور تلك الصناعة وأبرزها، وما أهمية النفط في الاقتصاد الاميركي. أقتضت طبيعة الدراسة أن يقسم البحث على تمهيد وثلاثة مباحث، فضلًا عن أهم النتائج التي توصل إليها البحث، جاء التمهيد بعنوان (بداية اكتشاف النفط في الولايات المتحدة الاميركية)، في حين تطرق المبحث الأول إلى (تاسيس شركة ستاندرد اويل 1870- 1911)، وجاء المبحث الثاني بعنوان (شركات النفط الاميركية الخمس العملاقه)، مقدِّمًا تفاصيلَ كاملة عن أبرز خمس شركات اميركية، سيطرت على صناعة النفط في العالم، وجاء المبحث الثالث بعنوان (الاهمية الاقتصادية للنفط في الولايات المتحدة الاميركية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى)، إذ تناول فيه الباحث تفاصيل مهمة عن الأثر الاقتصادي للنفط، ودور الشركات في زيادة العوائد المالية، ودعم الاقتصاد الاميركي.

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئسي المتعلق بمدى تأثير الشركات النفطية الاميركية في تطوير الاقتصاد الاميركي عن طريق تصدير النفط وزيادة العوائد المالية.

اهمية البحث :

تسعى الدراسة إلى معرفة دور النفط بوصفه عاملاً من عوامل التقدم الاقتصادي للولايات المتحدة الاميركية، ودراسة أبرز شركاتها النفطية التي امتازت بالتكامل في مراحل تلك الصناعة كافة، سواء أكانت في عمليات البحث والتنقيب ام النقل والتكرير حتى وصلت تلك الشركات إلى خاصية الاحتكار، وساهمت في الانعاش الاقتصادي وزيادة العوائد المالية نتيجة تصدير النفط إلى الخارج .

أهداف البحث : هدفت الدراسة إلى

1 - كشف مراحل تطور الصناعة النفطية في الولايات المتحدة الاميركية منذ اكتشاف النفط عام 1859 حتى العام 1918.

2- كشف الصعوبات التي واجهت العاملين في الصناعة النفطية في مرحلة الاكتشاف .

3- كشف دور شركة (ستاندرد اويل) في تطوير الصناعة النفطية منذ تأسيسها عام 1870، حتى تفكيكها إلى عدة شركات عام 1911.

4- كشف دور الشركات الاميركية الخمس العملاقة في تطوير وسائل استخراج النفط وتصديره وزيادة كميات الإنتاج النفطي، ومراحل تأسيس كل شركة .

5- تسليط الضوء على دور الشركات النفطية الاميركية في تطوير الإنتاج النفطي وزيادة كميات تصديره إلى الخارج .

التمهيد:- بداية اكتشاف النفط في الولايات المتحدة الاميركية:

ارتبطت صناعة النفط وتطورها بالولايات المتحدة الاميركية أكثر من ارتباطها بأي دولة أخرى معينة(الرميحي، ١٩٧٨، ص29) (**Rumaihi-P.29،1978،Al**)، وقبل منتصف القرن التاسع عشر استعمل

الامريكيون زيوتاً متوافرة لديهم لايقاد المصابيح البدائية، إذ كانوا يستعملون زيت الحوت لإيقاد المصابيح، لكن صناعة استخراج زيت الحوت وصلت إلى ذروتها عام ١٨٤٨، واوشكت الحيتان على الانقراض، ممّا عجل بعملية استخراج زيت النفط، لاستعماله مادة أساسية في إيقاد المصابيح(**Rockoff،2010،P.310**)، فضلًا عن التطور في القطاع الصناعي، التي اظهرت الحاجة إلى مزيد من مصادر الطاقة، الأمر الذي دفع بعض الشركات للتنقيب عن النفط، ولاسيّما في ولاية بنسلفانيا بالتحديد، فقامت شركة بنسلفانيا لزيت الصخر، التي تأسست في ايلول ١٨٥٤ في مدينة تيتوسفيل في ولاية بنسلفانيا، والتي عهدت إلى أحد موظفيها واسمه أيدوين دريك (**Edwin Drake**) بحفر بئر، لاستخراج النفط بالقرب من بلدة تيتوسفيل. وقد استعمل في عملية الحفر طريقة تسمى (الحفر بالدق)، وعندما وصل إلى حفر نحو (5،٥٩) قدماً أي بعمق (٦٦ متراً) (دوران، د.ت ، ص٥)(الدوري، ٢٠١٣،ص٢٧٨)(**Dawran، No. T، (Al-Douri، 2013، p. 5) (278 .p**) ، لم يلحظ أي وجود للنفط فأرسلت الشركة أمراً بإلغاء المشروع، وفي صباح اليوم التالي توجه العقيد دريك إلى موقع الحفر، فوجد البئر ممتلئة بسائل النفط، وكان ذلك يوم الأحد ٢٩ آب ١٨٥٩، وعد هذا التاريخ بداية صناعة النفط الحديثة، ودخل الاقتصاد الامريكي بعد ذلك مرحلة مهمة من التطور في المجالات كافة(الدوري، ١٩٨٣، ص٨) (**Al-Douri،1983، p. 8**).

كان تطور صناعة النفط بطيئاً نوعاً ما في الولايات المتحدة والعالم؛ لأنها كانت محكومة بمتطلبات السوق، التي كانت محددة بمادة الكيروسين (وقود التدفئة) ومصابيح الزيت(اوكونر، ١٩٥٩، ص١٤) (**O'Conner،1959، p. 14**)، ازدادت أهمية النفط عندما بدأ رجال اعمال محليون، في بنسلفانيا بتأسيس شركة روك أويل (**Rock Oil Company**) من اجل تطوير تلك الصناعة والاستفادة منها، فقامت الشركة بتكليف الاستاذ الكيميائي بنجامين سليمان **Benjamin Silliman** ، بتحليل النفط المستخرج، واستخراج مادة منه تصلح لتكون وقودًا، لإيقاد المصابيح بدلاً من زيت الحوت، ونجح في ذلك مقابل أجر قدره (٥٢٦) دولاراً، وكان لهذا الاكتشاف أثر في تدفق المستثمرين ورجال بحثاً عن النفط، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الأراضي، التي من المحتمل أن يكون النفط فيها، وهكذا أصبحت تيتوسفيل والقرى التابعة لها مكتظة باناس، جاءوا إليها عازمين أن يصبحوا من الاثرياء(عبد الحكيم، ٢٠١٤، ص١٤٩) (**Abdul Hakim، 2014،149 .p**). بعد اكتشاف زيت المصابيح، بدأ ضخ النفط من مدينة تيتوسفيل، بكمية ٢٥ برميل في اليوم وبسعر (٢٠ دولاراً للبرميل الواحد) . وفي عام ١٨٦٥ ارتفع الإنتاج إلى (2،5) مليون برميل وانخفض سعره إلى (١٠ دولار للبرميل الواحد) وبذلك نمت هذه الصناعة بسرعة، إذ في عام ١٨٦٥ كان هناك (٨٠٠) بئر للنفط في بنسلفانيا(الدوري، ٢٠١٣، ص٢٧٨) ومئات معامل التكرير الصغيرة، وكان النفط في أول الأمر يعبأ في أوعية خشبية، ثم يعبأ بعد ذلك في أوعية من الصلب او الصفيح، ويوضع في عنابر السفن الشراعية. ولما كانت شحنة النفط بالغة الخطورة، فقد فضل نقلها بالسفن الشراعية، لعدم احتوائها على ماكنات، يمكن ان تشعل النار من الغازات المسربة(اوكونور، ١٩٦٧، ص٤٢)(**O'Conner، 1959، 14 .p**).

انحصرت مناطق الإنتاج لسنوات كثيرة في الجزء الغربي من ولاية بنسلفانيا، حول نهر اليغاني (**Alegheney River**) وفروعه. وفي عام ١٨٦٢ كان حفر الابار في غالبيتها محصوراً حول أحد فروع نهر

اليغاني، وهو المسمى (اويل كريك) (**Oil Greck**) وبعد عام ١٨٦٥ امتدت مناطق الإنتاج إلى الفرع الاخر من النهر، إلى الشرق من نهر اويل كريك، ويسمى نهر بتهول كريك**Pithole Greek** . وفي عام ١٨٦٧ ظهرت مناطق إنتاج جديدة في تيدويت (**Tidioutt**) وتريمف هيل (**Triumph Hill**)، ثم بلسانت فيل (**Pleasant ville**)، ثم شامبورج في عام ١٨٦٨، وسميت مناطق الإنتاج العليا، كما ظهرت مناطق إنتاج جديدة في مقاطعة (فيناجو) بعد اكتشاف النفط فيها عام ١٨٦٨ على بعد (٢٥ ميلاً) جنوب اويل ستي، وبدأ الإنتاج أيضاً في مقاطعات بتلر وكلاريون وارمترنج، والتي عرفت بمنطقة الإنتاج السفلى، وكان إنتاج المنطقة السفلى حتى عام ١٨٧٣ يعادل حوالي ١٠ مليون برميل، ومناطق الإنتاج العليا ١،٢ مليون برميل(خليل، ١٩٧٠، ص٤٧-٤٩) (**Khalil،1970، pp. 47-49**).

ساعدت عوامل عدة في تطور صناعة النفط في الولايات المتحدة من أبرزها:

١- قرب الطبقة الحاملة للنفط من سطح الارض، وسهولة حفر الابار للوصول إليها باستعمال طرائق الحفر البدائية المعروفة وقتئذاك .

٢- وقوع المناطق التي اكتشف بها النفط في ملتقى أربع طرق رئيسة، ما سهل نقل النفط من الابار إلى الأسواق.

3- جودة النفط المكتشف، لانخفاض نسبة الكبريت فيه(امين، ١٩٦٨، ص١٠٦) (**Amin،1968، p. 106**).

وبسبب هذه العوامل انطلقت صناعة النفط، وبدأ شحن النفط منذ عام ١٨٧٢ من مناطق في ولاية بنسلفانيا، إلى نحو أربعين ميناء إلى جزر الهند الغربية والشرقية (الدوري، ٢٠١٣، ص280) (**Al-Douri، 2013، p. 280**).

المبحث الاول : تأسيس شركة ستاندرد اويل (١٨٧٠-١٩١١):

اسهم اكتشاف النفط عام ١٨٥٩، في بظهور عدد من معامل التكرير في مدينة كليفلاند (**Cleveland**) في ولاية آوهايو (**Ohio**) وكان (جون دافيسون روكفلر) **John Davison Rockefer** قد اسس منذ إذار 1859 شركة (كلارك وركفلر) لتجارة الحبوب ومواد التموين، واتخذت مركزها في ميناء (كليفلاند)، وسرعان ما تطور عملها التجاري، فقامت بنقل بعض شحنات النفط الخام والكيروسين(خليل،١٩٧٤، ص76) (**Khalil،1974، p. 76**)، وفي عام ١٨٦٣ اسس جون روكفلر شركة لتكرير النفط، سميت بشركة اندروز كلارك وشركائهم (**Clark and Andrews Co.**) وكانت تضم (صموئيل اندرو **Somuel Andraws**) الذي يعد من أوائل من انتجوا الكيروسين من النفط الخام في كليفلاند عام ١٨٦٠، فضلًا عن (موريس كلارك واشقائه) .

بدأت الشركة عملها في تكرير النفط ببناء معملها (الاكسلسيور) الذي أصبح عام ١٨٦٥ من أكبر معامل التكرير في (كليفلاند) (خليل،١٩٧٤، ص77) (**Khalil،1974، p. 77**) لكن حدث خلاف بين الشركاء فقام (روكفلر) بدفع (٧٢٥٠٠ دولار) مقابل نصيب الاخوة كلارك، فأصبحت الشركة من نصيب (جون روكفلر) و (اندوز)، فتغير اسم الشركة إلى شركة روكفلر واندروز(**chernow،p19**) (**Roekefeller and Andrews Co**) وفي اوائل عام ١٨٦٦ أصبحت الشركة ومعمل التكرير من أكبر معامل التكرير في (كليفلاند)، إذ بلغت

طاقته (٥٠٠ برميل يومياً). وفي السنة نفسها اسس (جون روكفلر) شركة أخرى مع شقيقه (وليم روكفلر)، وقد انشأ معملاً آخر للتكرير، اطلق عليه اسم (معمل تكرير ستاندرود) (**The Standord Works**). واسس في نهاية عام ١٨٦٦ شركة أخرى سجلها في نيويورك، تحت اسم (روكفلر وشركائه) للقيام بتصدير النفط ومنتجاته.(خليل،١٩٧٤، ص77) (**Khalil،1974 ،p. 77**)

وفي عام ١٨٦٩ زاد نشاط شركات ركفلر النفطية، فقرر دمج مختلف هذه الشركات في شركة واحدة، وبالفعل في ١٠ كانون الثاني ١٨٧٠، تأسست شركة ستاندرد اوهايو (**Standrd Oil Company Ohio**) لإنتاج النفط في ولاية أوهايو ونقله وتكريره وتسويقه، برأس مال قدره مليون دولار، وكان المؤسسون الخمسة هم (جون ركفلر، ووليم ركفلر، وفلاجر، واندروز، وهاركنس) واختير (جون ركفلر رئيساً للشركة)(**Tarbell،1966،P.39**)، بدأت هذه الشركة بالنمو بشكل منتظم، في عقد السبعينيات من القرن التاسع عشر في كل من اوهايو وفيلادليفا (بنسلفانيا) ونيويورك. في الوقت الذي كان منافسو هذه الشركة يعانون من مشاكل وعقبات على مستوى شحن النفط ومشاكل أخرى. وامتلكت الشركة الجديدة ستين فداناً في كليفلاند، ومعملين كبيرين للتكرير، ومصنعاً كبيراً لصناعة البراميل الخشبية، واسطولاً من عربات السكك الحديد، ومستودعات تخزين في مناطق الإنتاج، ومستودعات في نيويورك(خليل،١٩٧٤، ص81-82) (**Khalil،1974 ،pp. 81-82**)، وبحلول عام ١٨٧١ أصبحت كليفلاند تحتل المركز الأول في التكرير على مستوى الولايات المتحدة، إذ بلغ ما تكرره من ١٠ الاف إلى ١٢ الف برميل يومياً، وذلك في ٢٦ معملاً للتكرير، تتصدرها شركة (ستاندارد اوهايو) بـ(١٥٠" ب/ي)(خليل،"مجلة"، العدد (٤٣)، ص٥٨) (**Khalil،"Majalla" ،Issue (43) ،p. 58**).

وفي عام ١٨٧١، قرر ركفلر وشركاؤه السيطرة على صناعة التكرير في مدينة كليفلاند، بوصفها الخطوة الأولى نحو هدف أكثر طموحاً، وهو السيطرة على جميع مراحل صناعة النفط في الولايات المتحدة. (خليل،١٩٧٤، ص83) (**Khalil،1974 ،p. 83**)، وكان هدف روكفلر السيطرة على الإنتاج، حتى يتمكن من السيطرة على الأسعار، وتحقيق أكبر نسبة أرباح ممكنة.(خليل،١٩٧٠، ص59) (**Khalil،1970 ،p. 59**) ولتحقيق هذه الأهداف اشترى (جون روكفلر) وشركاؤه جميع معامل التكرير في مدينة كليفلاند، وأسسوا معامل للتكرير في مدن أخرى. وقد اقاموا خط أنابيب لنقل النفط، واشتروا أراضي جديدة تنتج النفط في كاليفورنيا (**Tarbell) ،1966،P.40**، وفي العام ١٨٧٢ اشترت شركة ستاندرد اويل مصفاة نفط جديدة في بروكلين (**Brooklyn**) في ولاية نيويورك، تنتج الف وخمسمائة برميل من الكيروسين يومياً (عبد الحكيم، ٢٠١٤، ص171) (**Abdul Hakim،2014 ،p. 171**)، وبسبب كثرة الإنتاج، أصبحت أسعار النفط غير مستقرة، فضلًا عن أنَّ عملية خزن النفط مكلفة مادياً، لذلك ادرك (روكفلر وشركاؤه) انه ليس من الممكن التحكم في سعر النفط، لكن بالامكان أن يتحكموا جزئياً على الاقل بأحد العناصر المهمة في العملية التسويقية، ألا هو سعر النقل(**Tarbell ،1966،P.40**) .

في العام ١٨٧٢ قام روكفلر وشركاؤه بتأسيس شركة تحسين الجنوب (**South Improvement Company**) (كوماجر، ،١٩٩٠، ص٣٠١) (**Comajer،1990 ،p. 301**)، وكانت الشركة مشروعاً سرياً

قدمه روكفلر، ليضم عدداً من أصحاب معامل التكرير ووكلاء النقل، لكي يحصلوا على أجور نقل مخفضة، بعد دخولهم في مفاوضات مع خطوط السكك الحديدية، لتخفيض أسعار النقل، وحصلت الشركة بموجب الاتفاق على خصم (٨٠ سنتاً) للبرميل، مقابل مستوى عالٍ مضمون من الشحنات، ما سمح لشركة استاندرد اويل بالبيع بأسعار تقل عن منافسيها، والحصول مع ذلك على أرباح وفيرة، كما اسهم في تقوية مركز الشركة التنافسي، والذي كان قوياً بالأساس، وضيّق الخناق على المنتجين الصغار؛ لأن الشركة ستصبح المشتري الوحيد للنفط الخام(**Tarbell ،1966، P.41**). وأنَّ تصدير النفط سيصبح تحت سيطرة الشركة؛ لأن الاتفاق ينص أيضاً على زيادة أجور نقل النفط الخام المعدة للتصدير للأسواق الخارجية، ما يرغم المستوردين الاجانب شراء النفط من الشركة المسيطرة على خطوط النقل، وعلى مصانع التكرير، وكان المشروع بالحقيقة هو تحقيق سيطرة كاملة على صناعة النفط في مختلف مراحلها.(خليل،١٩٧٤، ص59) (**Khalil،1974، p. 59**).

وفي عام ١٨٧٤ تم عقد اتفاق عجيب بين شركة تحسين الجنوب ورجال السكك الحديد، كانت شروطه كلها مزايا للشركة ومساوئ للشركات المنافسة(دوران، د.ت، ص10) (**Dawran، T. No، 10 .p**)، ولكن أخبار هذه الاتفاق قد تسربت، ما أدى إلى حدوث احتجاج من قبل منتجي النفط، فقاموا بإنشاء اتحاد منتجي النفط وأصبح (جون ار تشبولد)(**JohnAr chbold**) رئيس لهذا الاتحاد، وطالبوا بإلغاء قانون إنشاء "شركة تحسين الجنوب"، لعدم دستوريته، وكذلك قاموا بمنع شحن النفط الخام إلى معامل التكرير المنظمة إلى الشركة السرية.(خليل،١٩٧٤، ص60) (**Khalil،1974، p. 60**). أدى هذا الاتحاد إلى نتائج على المستويين الشعبي والسياسي، إذ ازدادت الضغوط السياسية، حتى اصدر مجلس ولاية بنسلفانيا قراراً بإلغاء مرسوم إنشاء الشركة، وأصبح مركز السكك الحديدية ضعيفاً في مواجهة الموقف، مما اضطرها إلى فسخ عقدها مع شركة "تحسين الجنوب"، وبذلك انتهت خطة روكفلر الاحتكارية الأولى، لكنه خرج أقوى من السابق، فقد زادت الطاقة الإنتاجية لشركة ستاندرد اويل من ١٥٠٠ برميل يومياً عام ١٨٧٠ إلى 10،000 الف برميل يومياً عام ١٨٧٥ (**Tarbell ،1966، P.90-91**).

اكد روكفلر ان أبرز طرائق السيطرة على صناعة النفط هي تنفيذ ما اطلق عليه خطتنا (**our plan**)، وهي تتلخص في السيطرة على قطاع التكرير، ليتم السيطرة على جميع مراحل الإنتاج وتحديد الأسعار، وكذلك السيطرة على خطوط أنابيب نقل النفط من الآبار إلى السكك الحديدية، للحصول على مزايا خاصة لا يستطيع منافسوه الحصول عليها.(خليل،١٩٧٠، ص163-164) (**Khalil،1970، pp. 163-164**).

بدأت الخطة الاولى عام ١٨٧٧ بالقضاء على منافسه توماس سكوت (**Thomas Scott**) صاحب شركة " امباير للنقل"، الذي كان يخطط للاستيلاء على نقل النفط الخام من حقول بنسلفانيا إلى الشاطئ الشرقي، واحتكاره بالتعاون مع شركة حديد بنسلفانيا(**Tarbell،1966، P.41-42**)، لكن روكفلر كان قد ارتبط لنقل بتروله مع سكك حديد نيويورك سنترال درلايري، وانضم إليهما ضد سكة حديد بنسلفانيا وشركة امباير للنقل. ونجح عام ١٨٧٧ في تطوير نظام خطوط الأنابيب وتسهيلات للتخزين، إذ أصبحت شركته على قدم المساواة مع شركة امباير للنقل، ومن أجل مواجهة (شركة توماس سكوت)، قام بتخفيض سعر النفط

الخام في كل الاسواق، واوقفت شركة ستاندرد كل شحناتها على خطوط بنسلفانيا(خليل،١٩٧٤، ص70) (Khalil،1974، p. 70) واستمرت المعركة حتى عام ١٨٧٧، إذ عجز توماس سكوت عن دفع أجور العمال في شركته، وقام العمال بالاضراب عن العمل، وتحطيم عربات السكك الحديد التي تملكها الشركة، واحراقها وتدميرها، وقتل أكثر من ٢٥ شخصاً، الأمر الذي دفع "توماس " إلى التفاوض مع روكفلر فكانت شروط الأخير كبيرة، وهي شراء شركة امباير بمبلغ " أربعة ملايين دولار" وهو أقل من سعرها الحقيقي فوافق "توماس" على ذلك، وبنهاية عام ١٨٧٧ استطاع روكفلر السيطرة الكاملة على جميع شبكات أنابيب تجميع النفط في مناطق الإنتاج، وأصبح المحتكر لها، ولم يعد ممكناً لأي من السكك الحديد الحصول على برميل واحد من دون موافقة روكفلر(Tarbell،1966،P.41-42).

استطاعت شركت ستاندرد اويل حتى عام ١٨٧٩ احتكار "تسعة اعشار" مصافي التكرير في الولايات المتحدة، وكذلك احتكرت نقل النفط بواسطة الأنابيب عبر الساحل الأطلسي(العتابي، ٢٠٠٧، ص٣٦٨) (Al-Atabi،2007، p. 368)، ومن أجل تبرير عملية الاحتكار، قام روكفلر بتعيين المحامي صموئيل تدود متشاراً قانونياً للشركة، الذي قام بوضع قاعدة قانونية لتبرير أعمال روكفلر الاحتكارية، إذ اقترح عام ١٨٨٢ تأسيس (الترست) (Trust) إذ تم دمج إحدى وأربعين مؤسسة وفرداً ، وكونوا الترست ستاندرد، وهو احتكار برأس مال قدره " سبعون مليون دولار" ويديره المجلس من المساهمين والرئيس التنفيذي روكفلر(البراوي، 1968، ص55)، وبسط هذا التحالف سيطرته على إدارة شؤون النفط بنسبة ٩٠٪ ، ووضعت اكثر من " اربعين شركة"، يملك روكفلر وشركاؤه "اربع عشرة " منها، ويسيطرون على باقي الشركات، عن طريق ملكيتهم لأغلب اسهمها (Tarbell،1966، P.41-44).

وفي عام ١٨٩٠ وقع الرئيس الاميركي بنيامين هاريسون ١٨٨٩-١٨٩٣ (Beniamin Harrisen) على قانون قدمه السيناتور (جون شيرمان) John Shermen، الذي عد الترسات والاندماجات نوعاً من تقييد حرية التجارة(Tarbell،1966،P.41-44).

وقد اقر الكونكرس الامريكي في الثاني من تموز ١٨٩٠ مشروع القانون، الذي عرف بـ"قانون شيرمان المناهض للاحتكار" (Shenmena Ati-Turstact) لمقاومة الاتحادات المالية الكبرى "الترست"، والذي كان ينص على عدم شرعية كل عقد او اتحاد على صورة ترست، وأي صورة أخرى، وكل شيء يعرقل التجارة ما بين الولايات المتحدة الاميركية ومع الدول الأجنبية(علي، ٢٠١٠ ، ص ٢٥٥) (Ali،2010، p. 255)، وأكد فرض عقوبة السجن لمدة خمس سنوات، وغرامة مالية مقدارها " خمسة آلاف دولار" على من يمارس الاحتكار من الافراد والشركات(صبح ، ٢٠١٠، ص١٦) (Sobh،2010، pg. 16).

وفي عام ١٨٩٢ صدر قرار من المحكمة العليا في ولاية أوهايو(البراوي ، ١٩٥٠، ص١٣٩-١٤٠) (Al-Barawi،1950، pp. 139-140) جعل من المستحيل على شركة ستاندرد اويل مواصلة البقاء داخل الترست، وأمرتها بالخروج من اتفاق الترست، إذ جاء في حكم المحكمة "أن اتفاقية الترست تخالف القانون العام، نظراً لأن غرضها هو اقامة احتكار فعلي والسيطرة على الأسعار"(خليل، ١٩٧٤ ، ص١٠) (Khalil، 1974، p. 10)، لكن مستشارو روكفلر اقترحوا عليه الإفادة من قانون قد اصدره المجلس التمثيلي في ولاية

نيوجرسي، يسمح للشركة المسجلة في الولاية أن تمتلك اسهماً في شركات أخرى، وذلك لجلب موارد جديدة لخزينة الولاية. وبذلك أصبحت شركة "ستاندرد اويل اوف نيوجرسي" (**Standard Oil of New Jersey**) التي سبق أن اسسها الترست عام ١٨٨٢، قد خولت سلطة حماية وظائف الشركات القابضة، وهكذا تمكن روكفلر من الخروج من مأزق تجريم الترست (البراوي ، ١٩٥٠، ص55) (**Al-Barawi،1950 ،55 .p**).

ويمكن القول إنَّ الحكومة الاميركية قد اهملت تطبيق قانون شيرمان، إذ إن القانون بقى طيلة القرن التاسع عشر دون تطبيق عملي، ما ساعد في تطور وتوسع الشركة " ستاندرد اويل"، فأصبحت عام ١ شركة قابضة، تسيطر على أرصدة شركات أخرى كثيرة، وبلغ رأسمالها ١١٠ مليون دولار، وحققت ارباحاً سنوية مقدارها (٤٥ مليوناً)(هواردزن ، ٢٠٠٥،ص٤٠٢) (**Howardzen،2005 ، 402 .p**)، وفي عام ١٩٠٠ أصبحت الشركة تسيطر على ٨٠٪ من السوق المحلي، و ٩٠٪ من صادرات النفط الامريكي، وبلغ الاسلوب الاحتكاري لهذه الشركة قمته بحلول عام ١٩٠٤، إذ سيطرت على ٩١٪ من الإنتاج و ٨٥٪ من المبيعات النهائية، منه ٪ كان يتم تصديرها حول العالم(محمود امين، ١٩٦٨، ص١٠٦) (**Mahmoud Amin**، **1968،106 .p**).

ومنذ عام ١٩٠٤ بدأ مشروع الحكومة الفدرالية نحو الحرية الاقتصادية "دعه يعمل" **Laissez Faire** في التغير، واعلنت الحكومة أنها ستتخذ الخطوات القانونية بموجب قانون شيرمان لمكافحة الاحتكار(ستيل جوردن ، ٢٠٠٨ ، ص٨٧)، لكن لم يوضع موضع التنفيذ الجدي إلا في عام ١٩١٠، في عهد إدارة الرئيس " ويليام هوارد تافت" (١٩٠٩-١٩١٣) إذ لاحقت المحاكم المختصة الشركات الاحتكارية، ومنها شركة ستاندرد اويل، عادةَ إياها (تكتلاً) يعيق التجارة، فقضت بتفكيكها إلى أكثر من ثلاثين شركة مستقلة، وقد استأنفت الشركة الحكم أمام المحكمة العليا **Supreme Court** وكانت واثقة من الفوز، ولكن الرئيس تافت امر النائب العام بمتابعة الدعوة القضائية ضد الشركة، فأصدرت المحكمة العليا حكمها في الخامس عشر من آيار ١٩١١، الذي أيدت فيه حكم المحكمة الأولى، ومنحت مدة شهر لتحل نفسها(صبح، ٢٠١٠، ص١٧) (**Sobh،2010 ، 17 .p**). وفي أثر ذلك، ظهرت فيما بعد شركات عالمية، اسماها (إنريكو ماتي) **Enrico (Mettei)** " بالشقيقات السبع" كانت منها خمس شركات اميركية، والتي فرضت سيطرتها على الصناعة النفطية العالمية (فهمي، ٨١، ص١٦٩) (**Fahmy،981 ، 169 .p**).

المبحث الثاني: شركات النفط الاميركية الخمس العملاقة:

كان من بين العدد الكبير من الشركات العاملة في الصناعة النفطية، شركات تشغل مركز الصدارة، والتي تميزت بالقوة والامكانيات، للسيطرة على ميدان هذه الصناعة في ارجاء العالم كافة ، خمساً منها شركات تابعة للولايات المتحدة الاميركية ، زيادة على شركة (رويل داتش شل **Royal Dutch shell**) والشركة البريطانية للبترول (**British Petroleum Company**) ، هذه شركات العملاقه السبع التي تشكل (كارتل النفط الدولي)، تربطها مجموعة من اتفاقيات الشراكة الدولية السرية، في معظمها تنظيم الاحتكار الدولي على صناعة النفط، وتحدد المنافسة فيما بينها في اضيق نطاق، لتحقيق أعلى قدر من الارباح ولإجبار

الدول المنتجة على قبول شروطها المجحفة(البندك ، ١٩٧٤، ص٢١) (البراوي، 1974، ص٥٣) (Al-Bandak، 1974، p. 21) (Al-Barawi، 1974، p. 53).

وأدت التصفية النهائية لشركة ستاندرد اويل عام ١٩١١ إلى ظهور عدد من الشركات الاميركية من أبرزها

1- شركة ستاندرد اويل نيوجرسي (Standard Oil of New Jeresy Company)

هي شركة امبركية عريقة في مجال الصناعة النفطية ، وتعد أقوى وأضخم شركة بالنسبة لرأسمالها وارباحها الخيالية(عبد الوهاب ، 1977، ص٢٢١) (Abdul Wahhab، 1977، p. 221)، وهذه الشركة هي ما تبقى من شركة نيوجرسي الاصلية، التي تأسست عام ١٨٨٢ من قبل "جون دي روكفلر " الذي كان يديرها " جون دي ارشبولد"(سامبسون ،1976، ص٥٦) (Sampson، 1976، p. 56) إذ اطلق علها اسماء متعددة كانت معروفة دولياً باسم (اسو) (Aso) وفي داخل الولايات المتحدة (همبل آويل Humble oil) ، وفي سنة ١٩٧٢ اتخذت الشركة قراراً بتوحيد اسمها العالمي خارج الولايات المتحدة وداخلها، وسمت نفسها (اكسون Exxon) (الرميحي، 1978، ص١٥-١٦) (Al-Rumaihi، 1978، pp. 15-16)، وتعد من أكبر الشركات في العالم، إذ استطاعت أن تستخرج النفط من (أربع عشرة دولة) وتكرره في ستة وثلاثين دولة، وتبيعه في (مئة دولة) وتمتلك ثلاثمائة واثنين وعشرين شركة فرعية، يعمل فيها مئه وخمسة وخمسون الف موظف، تملك هذه الشركة خُمس الأعمال النفطية في العالم(اوكونر، امبراطورية البترول ، 1959 ، ص٢٦-٢٧)، يديرها مجلس إدارة من (اربعة عشر) شخصاً، ينتخبون من قبل رؤساء المصالح والشركات الكبرى في الولايات المتحدة، وكان لشركة نيوجرسي ممتلكات او فروع لها، وكانت إما تملكها كلها أو لها نسبة عالية في ملكيتها(عبد الوهاب ، 1977، ص٢٢٢) (Abdul Wahhab، 1977، p. 222).

٢- شركة سوكوني موبيل اويل (Socony Mobil Oil):

انشئت هذه الشركة عام ١٨٨٢ باسم (ستاندرد اويل اوف نيويورك (Standard Oil of New York)) (البراوي، 1974، ص60) وتعد واحدة من ثمار امبراطورية روكفلر، واتخذت لنفسها اسماً مختصراً هو سوكوني (Socony)(سامبسون، 1976، ص٥٨) (Sampson، 1976، p. 58)، كان رئيس مجلس ادارتها هو " هنري فلاجرHenry Flagler" وشعارها هو "الحصان الاحمر " يجتاز العالم اجمع، وكان لها مصالح مباشرة في جميع الأحواض النفطية في العالم (اوكونر، 1959، ص٣٤) (O'Conner، 1959، p. 34)، وفي عام ١٩٣١ اندمجت مع شركة "فاكوم اويل Vacuum Oil"، إذ أصبحت متخصصة بيع زيوت التشحيم في مختلف ارجاء العالم، وأصبحت الشركة تعرف باسم " سكوني- فالكوم" ((Socony-Vacuum)، ثم عرفت من عام ١٩٥٥ باسم " سكوني _ موبيل" (Socony -Mobil) وتعد أكبر شركة تعود إلى مؤسسة روكفلر، لأن هذه الاسرة تمتلك ١٧٪ من اسهمها حتى عام ١٩٥٦، و إحتلت شركة سوكوني موبيل المرتبة الرابعة في الأموال الاجمالية، بين كبريات الشركات الاميركية، والثانية بعد جرسي في ايرادات التشغيل، وتةزعت أكثر مصالحها النفطية في الخارج (اوكونر ، 1967، ص٢٧) (O'Conner، 1967، p. 27)، إذ كان لها مصالح نفطية في الشرق الاقصى، أهمها في اندونيسيا، والعراق والسعودية وقطر وايران، ومناطق مختلفة من العالم(دوران، د.ت، ص٣٦) (Duran، No. T، p. 36).

٣- شركة ستاندرد اويل كاليفورنيا (Standard Oil of California Company)

إحدى شركات النفط تأسست عام ١٨٧٩ باسم " شركة نفط ساحل المحيط الهادي"، في مدينة سان فرانسيسكو، على الساحل الشمالي لولاية كاليفورنيا، كانت تعرف باسم "سوكل **Socal**" ، واسمها التجاري " شيفيرن **Cheveren**" تأسست على يد (ديمتريوس شوفيلد) (سامبسون، 1976، ص60) (**Sampson، 1976، p. 60**)، الا انه اضطر إلى بيعها بأقل من مليون دولار إلى روكفلر، بعد ان تعرضت الشركة، وسائر الشركات النفطية في كاليفورنيا لحرب أسعار من جانب تروست روكفلر، وبقت هذه الشركة جزءاً من امبراطورية روكفلر على مدى سبع عشرة سنة، قبل انحلال التروست عام ١٩١١، لتصبح شركة مستقلة (الشيخ، ١، ص١٦٥ -١٦٦) (**Sheikh، 1988، pp. 165-166**)، وورثت الممتلكات الواقعة على ساحل الباسفيك، ووسعت إنتاجها هناك، إذ بلغ عام ١٩١٩، حوالي ٢٦٪ من الإنتاج الكلي للولايات المتحدة الاميركية(البراوي، 1974، ص60) (سامبسون، 1976، ص60)**Al-Barawi) ،1974 ،(Sampson) (60 .p** ، **1976، (60 .p** ، وعملت خارج الولايات المتحدة، وحصلت على امتياز البحرين، وشاركت شركة تكساس في اكتساح الأسواق الاسيوية والافريقية(البراوي، 1974، ص61) (**Al-Barawi، 1974، 61 .p**).

4- شركة تكساكو (Texaco oil) :

أسست الشركة في عام ١٩٠١ عقب اكتشاف النفط في سبندلتوب (**Spindletop**) في تكساس، بالتعاون بين مواطن من بنسلفانيا يعرف "بكسكن جو **Bekseken jo** " وجوزيف سي كولينان" **Joseph.S.Cullinan** " الخبير النفطي، الذي كان ينقب في حوض كورسكان الصغير، ثم انتقل إلى تكساس تدعمه شركة ستاندارد سراً وبشكل جزئي(سامبسون، 1976، ص95) (**Sampson، 1976، 95 .p**)، وفي عام ١٩٠٢ اعيد تنظيم شركة تكساس للوقود، لتصبح شركة تكساس (**Texas Company**) برأسمال قدره (50،000) دولار فقط، كان قد جمع نصف هذا المبلغ من نقابة يتزعمها جيمس هوغ (**James Hogg**) حاكم تكساس السابق، وجمع النصف الثاني من تاجر من أصل الماني، هو ارنولد شليت (**Arnold Schitt**) الذي قدم من نيويورك لزيارة سبندلتوب، وبذلك تأسست شركة تكساس وأصبح كولينان رئيساً لها، حققت الشركة أرباحاً عن طريق شراء النفط "سيندلتوب" بأسعار منخفضة، وبيعه إلى مزارعي السكر المنتشرين على طول الميسبسي، وإلى شركة ستاندرد في الشرق،)**Vassiliu)،2009، (P.500** . بعد أن تطور نظام نقل النفط بواسطة الأنابيب، وتكريره في بورت ارثر " **Port Arthur** " في تكساس، إذ أقامت هناك مصفى عند الساحل، ثم توسعت لتشمل الحقول المجاورة في شرق تكساس ولويزيانا(**Austin)،2008، O.14** . وزاد نشاط الشركة عام ١٩٠٣، حينما بدأ حقل سبندلتوب بالنضوب، لذا احتاجت الشركة إلى مصادر جديدة للنفط الخام، فقام (كولينان) بحفر ثلاث آبار في منطقة بحيره سور "**Sour Lake**" التي تبعد نحو عشرين ميلاً عن سبندلتوب، إذ أخرجت البئر الثالثة نفطاً في كانون الثاني ١٩٠٣ **Vassiliu)،2009، (P.500** ، ما دعى إلى تطور الشركة بشكل سريع، إذ بلغ إنتاجها عام ١٩٠٤ ما يقارب (٥٪) من مجمل الإنتاج في الولايات المتحدة، وقامت الشركة بتنظيم خاص للمبيعات على نطاق قومي، لكي تجعل الشركة اقل تعرضاً للمزاحمة، عن طريق تخفيض الأسعار من جانب شركة "ستاندرد"(سامبسون، 1976، ص65-66)

(Sampson، 1976، pp. 65-66)، إذ قدمت اولى التزاماتها بإنتاج الكازولين للمركبات، إذ تم تسويقه عام ١٩٠٦ تحت العلامة التجارية المسماة تكساكو (Texaco) المتمثلة بالنجمة الحمراء بمركزها حرف " T" في وسطها باللون الاخضر، وبذلك ثبتت الشركة العلامة المسجلة ليصبح شركة تكساس تحت اسم "تكساكو (Texaco) Austin Diane)، 2008، (P.14 فقدمت الشركة منذ عام ١٩٠٧ منتجاتها لزبائنها، وكان البنزين منتجها الأول للبيع بالتجزئة، إذ فتحت محطة في بروكلين (Brooklyn) في نيوريورك ،وبحلول عام 1916 أصبح لها(سبعة وخمسين) محطة في ارجاء الولايات المتحدة لتزويد الوقودVassiliu)، 2009، (P.500 .

وفي ميدان التجارة الخارجية للشركة، فأنها منذ عام ١٩٠٨ كانت تملك ناقلة للنفط تدعى (تكساس) (سامبسون، 1976، ص66) (Sampson، 1976، p. 66) وأصبح لها مصالح ضخمة في البحر الكاريبي وامريكا الجنوبية، وتولت التسويق في كل دول العالم، باستثناء الكتلة الشرقية(البراوي، 1950 ، ص٥٩) (Al-Barawi، 1950، p. 59).

٥- شركة كولف أويل (Gulf Oil) :-

هي شركة تأسست عام ١٩٠١، بعد اكتشاف النفط في حقل (سبندلتوب) في ولاية تكساس (Texas) أنشأها الكولونيل جيمس غوفي (James Goffy)، الذي أصبح رئيساً للشركة، يملك نحو نصف الاسهم بمشاركة " اندرو مليون Andrew Million" الذي يعد من اصحاب البيوت المصرفية في بيتسبورغ "Pittsburgh" إذ امتلكوا ١٣٪ من الاسهم، والقسم الباقي وزع بين مستثمري بيتسبورغ الاثرياء(سامبسون، 1976، ص63)، لكن أسهم أسرة مليون ازدادت إلى ٤٥٪ من أسهم الشركة، حتى ان اربعة اشخاص من هؤلاء يملكون اربعة ملايين سهم، وكان مقر ادارتها في مدينة " بيتسبورغ"(اوكونور، 1959، ص٣٦) (O'Connor، 1959، p. 36)، وسميت الشركة " غولف" نسبة إلى خليج مكسيكو المجاور.

استطاعت الشركة ان تنتج النفط في الجزء الجنوبي الغربي من الولايات المتحدة وتبيعه في شرقيها(سامبسون، 1976، ص65) (Sampson، 1976، p. 65)، ونتيجة للتطور الذي حصل من جراء انتشار السيارات، وازدياد الطلب على "البنزين". افتتحت عام ١٩١٣ أول محطة لتعبئتية في "بيتسبورغ"، وكان لديها اسطول واسواق ويدعمها اصحاب مصارف اثرياء، كما سيطرت على الشركة الكبريتية في الخليج المكسيكي(سامبسون، 1976، ص63) (Sampson، 1976، p. 63)، لذا اتجهت بعد الحرب العالمية الأولى إلى العمل خارج الولايات المتحدة، عندما بدأت آبار تكساس بالنفاذ، بسبب مطالب الحرب وبالتحديد في الكويت، إذ حصلت بالاشتراك مناصفة مع الشركة (الانكلو- ايرانية) على امتياز هناك، إذ منح هذا الامتياز للشركة المركز الثالث بين الشركات الدولية الكبرى العاملة في حقل الصناعة النفطية، إذ حصلت على ٦١٪ من إنتاجها من الكويت، وعلى ٢٥٪ من الولايات المتحدة، وعلى ١٠٪ من فنزويلا، إذ تملك هناك شركة فرعية تدعى شركة مين حراني ، وعلى نسبة ٣٪ من كندا، التي حصلت عليها عن طريق الشركة البريطانية – الامريكية، والتي لها حصة فيها قدرها (٥٨٪) ، وبذلك فإن الشركة حصلت على ٤٠٪ من صافي دخلها، عن طريق نشاطها خارج الولايات المتحدة(البراوي، 1974، ص59) (اوكونور، 1959، ص23-24)Al-Barawi) ، (O'Connor،1974، p. 59) (1959، pp. 23-24) .

تميزت شركات النفط الامريكية بمجموعة من الخصائص والمهام، في الوقت الذي تمتعت فيه بخاصية التكامل، في أنشطتها الاقتصادية، من ذلك قيامها ومزاولتها إشرافاً وإدارة لمعظم مراحل الصناعة النفطية "مرحلة المنبع والمصب "، كما امتلكت احتياطاً نفطياً ، وتحكمت في جميع فروع النفط، عن طريق السيطرة في عمليات البحث والتنقيب عن الثروه النفطية، وعمليات الاستخراج والإنتاج والنقل، والمراقبة والسيطرة على صناعة التكرير والتسويق، وبذلك استطاعت الوصول إلى خاصية الاحتكار(خيتاوي، ٢٠١٠، ص١١٩) (**Khitawi،2010 ،p. 119**) التي تمثلت في استحواذ هذه الشركات على النشاط الاقتصادي النفطي على الصعيدين المحلي والعالمي.

أما أبرز مهام الشركات النفطية الاميركية؛ فهي :

١- دورها بوصفها وسيطًا بين المنتج والمستهلك، الذي تطلب قدراً كبيراً من المرونة والاستمرارية، لضمان تدفق النفط من مصادر إنتاجها إلى المستهلك النهائي في الوقت المحدد وبالقدر والنوع الملائمين .

٢- دور الشركات بوصفهم مستثمرين، إذ ان عدد من الدول المصدرة للنفط، ولا سيّما الدول العربية، فضلت مشاركة الشركات الاميركية والاجنبية في البحث عن النفط وإنتاجه، بسبب ضخامة الاستثمار المالي.

٣- دورها بوصفها بائعًا للتقنيات وخدمتها، وهو دور لا يقتصر على تقديم عدد من خبراتها للعمل لحساب الدول المصدرة للنفط، بل يتضمن تقديم مختلف أنواع المساعدة التقنية والإدارية(عبدالله، ٢٠٠٣، ص٥٦) (**Abdullah،2003 ،p. 56**).

وعلى وفق ما تقدم استطاعت تلك الشركات من السيطرة على النفط في العالم .

المبحث الثالث : الاهمية الاقتصادية للنفط في الولايات المتحدة الاميركية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى:

لقد اضافت صناعة النفط عاملاً جديداً من عوامل التقدم الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية، إذ دخلت هذه الصناعة بقوة إلى السوق المالية الامريكية، بسبب اتساع حجم الطلب على المنتجات النفطية(الدوري، 2013، ص٢٧٩) (**Al-Douri،2013 ،p. 279**)، و يعزى الفضل في تطور الصناعة النفطية إلى " جون د. روكفلر"، إذ ساهمت شركته " ستاندرد آويل " بزيادة الإنتاج وتطوره بخطى واسعة وسريعة، فارتفع الإنتاج من ٥٠٠ الف برميل عام ١٨٦٠ إلى2،498 عام ١٨٦٥، وفي عام ١٨٧٠ أصبح 5،261 الف برميل، وفي عام ١٨٧٥ وصل إلى 8،788 (البراوي، 1974، ص59) (**Al-Barawi،1974 ، p. 59**)، إذ استحوذت شركة ستاندرد اويل على ٩٠٪ من اجمالي الإنتاج (الدوري، 2013، ص٢٧٩) (**Al-Douri،2013 ،p. 279**)، ودخلت هذه الصناعة بقوة إلى سوق المال الامريكية، بسبب حجم الطلب على المنتوجات النفطية(جوردن، 2008، ص٨٠) (**Gordon،2008 ،p. 80**)، وقد دخلت في مجال الاستثمارات الخارجية، ولاسيّما بعد ان دخلت بريطانيا سوق الولايات المتحدة للنفط منذ عام ١٨٦٠، إذ قامت (شركة التعدين والنفط البريطانية) بشراء أراضٍ في ولايات بنسلفانيا وكاليفورنيا واوكلاهوما وتكساس، لاستثمار الحقول فيها، إذ بلغت صادرات بريطانيا عام ١٨٦١ حوالي 37،000 برميل، وارتفعت عام ١٨٦٢ إلى 277،000 برميل(الدوري، 2013، ص٢٧٩) (**Al-Douri،2013 ،p. 279**).

استحوذت وفي عام ١٨٦٦، الشركة البريطانية على خط حديد في بنسلفانيا الغربية، لتصدير النفط من الشرق إلى أوربا . وفي العام ١٨٧٥ بلغت قيمة الصادرات البريطانية حوالي ٤٠ مليون دولار، واحتلت ربع الصادرات الاميركية(اوكونور، 1959، ص41) (**O'Connor، 1959، p. 41**)، كذلك إستثمرت شركة " بلفور ويليامسون" باستثمار مبلغ "مليون دولار" في حقول ولاية كاليفورنيا، في عام ١٩٠١، وبمساهمة بعض الشركات الهولندية، ولاسيما أكبرها وهي شركة "رويال داتيش شل"، والتي تعد من أكبر الشركات النفطية المستثمرة في الولايات المتحدة، إذ بلغ حجم استثمارها حوالي ١٧،٧ مليون دولار من اجمالي الاستثمارات الاجنبية البالغة "٣٥ مليون دولار". وفي عام ١٩١١ وصل عدد من الشركات الاجنبية العاملة في مجال استثمار النفط في الولايات المتحدة نحو "٢٢ "، شركة برأس مال قدره "١٥٠" مليون دولار، وكان جميعها متخصصاً في مجال إنتاج النفط(الدوري، 2013، ص٢٧٩-280) (**Al-Douri، 2013، pp. 279-280**).

وبذلك غزت الصناعة النفطية الاميركية بمنتوجاتها الأسواق الاجنبية، وابان المدة من منتصف التسعينيات ومطلع القرن العشرين، إستوعبت تلك الاسواق مابين ٦٠ إلى ٧٥ ٪ من الإنتاج الاميركي(مصطفى خليل، 1970، ص٣١) (**Mustafa Khalil، 1970، p. 31**)، واستأثرت الصناعة النفطية في الخمسة عشرة عاماً الاولى من الإنتاج، على نحو ٩٩٪ من مجموع الإنتاج العالمي، والعامل الرئيس الذي ساعد في احتفاظ الولايات المتحدة بهذه النسبة هو اتساع عمليات التنقيب والحفر، واستعمالهم وسائل الحفر الالية في استخراج النفط، وكذلك تطويرهم وسائل الإنتاج والتكرير والنقل، الا ان اشتداد الطلب على النفط الاميركي، سواء أكان لسد الاحتياجات المحلية ام للتصدير إلى الخارج، ادى منذ عام ١٨٧٥ إلى انخفاض نسبته المئوية للإنتاج في الولايات المتحدة قياساً بالإنتاج العالمي(عبد المنعم عبدالوهاب، 1977 ، ص٥٦) (**Abdel Moneim Abdel Wahhab، 1977، p. 56**).

وجدول رقم (١) يوضح إنتاج النفط في القرن التاسع عشر بآلاف البراميل في العالم

السنة	الولايات المتحدة الامريكية	روسيا	جزر الهند الهولندية	رومانيا	بولندا	النسبة المئوية للولايات المتحدة بالنسبة للعالم
1875	8،788	697	____	108	158	%88،1
1880	26،286	3،000	____	115	229	%87،6
1885	21،859	13،925	____	193	465	%59،5
1890	45،824	28،691	____	383	659	%59،8
1895	52،892	46،140	1،216	576	1،453	%51،0
1900	63،721	75،780	2،253	1،629	2،347	%42،7

المصدر: (اوكونور، 1967 ، ص62) (**O'Connor، 1967، p. 62**)

وفي ضوء المعطيات ان إنتاج الولايات المتحدة كان منخفضاً بالنسبة للإنتاج العالمي عام ١٨٧٥، إذ بلغت حوالي ١،٨٨٪ ثم إلى 8،٥٩ عام ١٨٩٠، حتى وصلت عام ١٨٩٥ إلى ٥١٪. ولم يأت الانخفاض بسبب قلة الإنتاج، إذ يلحظ مع زيادة الإنتاج، انخفض نسبة الإنتاج العالمي، وذلك لدخول دول جديدة عالم النفط، لاسيما روسيا، التي وصل إنتاجها عام ١٩٠٠ إلى٧٨٠،٧٥ الف برميل، وتفوقت على الولايات المتحدة الاميركية، التي بلغ إنتاجها للعام نفسه ٧٢١،٦٣ الف برميل، وكانت نسبتها 42،7 ٪، فضلًا عن دخول دول أخرى عالم النفط ومنها رومانيا وبولندا وجزر الهند الهولندية، والتي كانت تحقق زيادة سريعة بالإنتاج، بلغت نسبة ملحوظة من مجموع الإنتاج العالمي(البراوي، 1974، ص12) (**Al-Barawi 1974، p. 12**).

شهد عام ١٩٠١ تغير واضح وملموس بالنسبة للإنتاج الامريكي، إذ اكتشف حقل " لوكاس **Lucas** " في ولاية تكساس، وكانت ابارة من اقوى الآبار تدفقاً في العالم (عبدالوهاب ، 1977، ص٥٦) (**Abdul Wahhab، 1977، p. 56**)، إذ تراوح إنتاجها اليومي ما بين ١٧٥ الف إلى ١٠٠ الف برميل، وكذلك تم حفر آبار جديدة وكثيرة باستعمال طريقة الحفر الدوراني. إذ تم حفر ٠٩٧،١٥ بئراً عام ١٩٠١. وفي عام ١٩٠٢ تم حفر64،740 بئراً، وفي عام ١٩٠٣ 19،169 بئراً، في حين بلغ عدد الآبار التي حفرت عام ١٩٠٤ نحو 545، ٢٠ بئراً، ادت هذه الزيادة في حفر الابار إلى زيادة الإنتاج، وبدأت الولايات المتحدة تستعيد مركزها الاول الذي فقدته من قبل، إذ بلغ الإنتاج 717 و 134 الف برميل عام 1905، وبذلك تفوقت على روسيا، التي بلغ إنتاجها للعام نفسه ٩٦٠،٥٤الف برميل، التي كانت قد تفوقت عليها في عام 1900(عبدالوهاب ، 1977، ص٥3) (**Abdul Wahhab، 1977، p. 53**).

وتعود أسباب انخفاض الإنتاج الروسي إلى الاضطرابات العنيفة التي شهدتها مناطق الإنتاج في باكو، والثورة التي نشبت عام ١٩٠٥، ما ادى إلى ارتفاع نصيب الولايات المتحدة من الإنتاج العالمي إلى 62،6٪ و63،9 % في عامي ١٩٠٥ و١٩١٠ على التوالي (اوكونور، 1967 ، ص81) (**O'Connor، 1967، p. 81**).

على الرغم من زيادة الإنتاج، ازداد الطلب على النفط داخل الولايات المتحدة أيضاً منذ عام ١٩١٢، ما ادى إلى عجز الإنتاج، والجدول رقم (٢) (الدوري، 2013، ص280-282) (**Al-Douri، 2013، pp. 280-282**)

يوضح الزيادة على الطلب يقابله عجز في الإنتاج النفطي للولايات المتحدة الامريكية للمدة 1912-1915

العام	الاستهلاك/ الف برميل	الإنتاج/ ألف برميل	العجز في الإنتاج/ ألف برميل
1912	225	224	الف برميل
1913	260	250	10
1914	280	264	16
1915	296	280	16

وفي ضوء الجدول تبين لنا ان كميات الاستهلاك أزدادت مع مرور الوقت بصورة فاقت حجم المعروض منه، ففي عام ١٩١٢، كان الفرق بين الاستهلاك والإنتاج الف برميل لصالح الاستهلاك، وهذا يعني وجود

عجز في الإنتاج، وتضاعف الفرق في العام التالي إلى عشرة أضعاف ما كان عليه في العام السابق. وفي عام ١٩١٤ ارتفع العجز إلى "١٦ الف برميل" ، وجراء التوسع الهائل في استعمال هذه المادة، شهد الإنتاج زيادة للمدة ١٩١٢-١٩١٤، مقدارها ٧١ الف برميل، مع عجزاً بمقدار "٢٧ الف برميل " في المدة نفسها.

أما عن زيادة الاستهلاك؛ فان ذلك يعود بالدرجة الاساس إلى التوسع الهائل في إنتاج السيارات واستعمالها، إذ بلغ عددها عام ١٩٠٠ حوالي ٨٠٠٠ سيارة، وارتفع العدد إلى " مليون سيارة" عام ١٩١٣، ما أدى إلى زيادة إنتاج ماده البنزين، إذ وصلت عام ١٩١٤ حوالي 200،037،460،1 مليار غالون، اي نحو4،٥ مليار لتر(كلاو، ١٩٥٥، ص٢٣) (**Clough،1955 ،p. 23**)، فضلاً عن زيادة عدد السفن التي تستعمل الوقود نهاية عام ١٩١٢ نحو "٦٣٦" سفينة. واما في مجال سكك الحديد؛ فبلغت عدد الخطوط التي استعملت النفط اكثر من "٧١" خطاً في "٣١" ولاية حتى عام ١٩١٤. وكان اجمالي المسافة التي غطتها هذه الخطوط 142،997 ،١٤٦ ميلاً، اي بمعدل استهلاك برميل لكل 3،2 ميل " (الدوري، 2013، ص283-284) (**Al-Douri،2013 ،pp. 283-284**). وظهرت الحاجة الاساسية للنفط مع بداية الحرب العالمية الاولى بصورة تصاعدية، إذ قدمت القوات البحرية الاميركية طلباً للحصول على "٨" ملايين برميل سنوياً من النفط، وعلى الرغم من ذلك ظلت الولايات المتحدة تحتل مكانة مميزة في الإنتاج العالمي للمدة من عام (١٩١١-١٩١٤) جراء زيادة إنتاجها لعام ١٩١١، و نحو 39،39 مليون طن، اي ما يعادل ٦٣٪ من الإنتاج العالمي الذي بلغ للعام نفسه 46،49 مليون طن. وفي عام ١٩١٣ بلغ الإنتاج حوالي33،13مليون طن اي ما يعادل ٦٤٪ من الإنتاج العالمي، الذي وصل إلى51،55 مليون طن، أما الإنتاج لعام ١٩١٤، وإنْ انخفض إلى 35،43 مليون طن؛ فان النسبة كانت ٦٦٪ ؛ لأن الإنتاج العالمي كان53،54 مليون طن، وذلك لنشوب الحرب العالمية الاولى. والملاحظ ان تجهيز النفط كان خاضعاً للارادة الاميركية، وكانت السفن تحمل المنتجات النفطية بانتظام حتى عام ١٩١٦، إلا أنَّ حرب الغواصات مالبثت ان اشتدت، واشتد معها الصعوبات والعقبات (نوسشى، ١٩٧٨، ص٥٦) (**Noschi،1978 ،p. 56**)، وعلى الرغم من استمرار الحرب زاد معها الطلب على النفط بدل الفحم في السفن والقاطرات، والاعتماد على البنزين لتوليد الطاقة، وزيادة استعماله في الوسائط الميكانيكية، مثل السيارات والطائرات والمصفحات وغيرها (عبدالوهاب، 1977، ص58) (**Abdul Wahhab،1977 ،p. 58**).

وعلى الرغم من انخفاض النسبة المئوية للإنتاج الامريكي، إذ بلغ إنتاجها 37،48 مليون طن عام1915، أي ما يعادل ٦٥٪ من الإنتاج العالمي البالغ57،40 مليون طن، ظل متفوقاً للمدة ١٩١٥-١٩١٨، اما في عام ١٩١٧؛ فبلغ الإنتاج العالمي 69،000 مليون طن، وبلغ إنتاج الولايات المتحدة للعام نفسه 44،17 مليون طن، اي ما يعادل ٦٤٪ من الإنتاج العالمي(نوسشى، 1978، ص٥٦) (**Noschi،1978 ،p. 56**)، وفي العام ١٩١٨ وصل الإنتاج إلى ٣٥٦ مليون برميل، إذ مثل ٧١٪ من مجموع الإنتاج العالمي، إلا أنه لم يكن كافياً لسد احتياجات التصدير وإمداد الدول الحليفة لها، ولهذا اتجهت نحو المكسيك لتلافي العجز الذي كانت تواجهه (اوكونور، 1967 ، ص86) (**O'Connor،1967 ،p. 86**).

أدت الحرب إلى استنزاف آبار الولايات المتحدة والمكسيك، ما دفع بالأولى إلى البحث عن مناجم ومصادر جديدة للنفط في العالم، إذ كانت حتى نهاية الحرب العالمية الاولى المنتج والمصدر الرئيس للنفط في العالم، ولم تكن الشركات الاميركية تستغل النفط في الدول الاجنبية حتى ذلك الوقت ، لكن بعد عام ١٩١٨ أدت بعض العوامل إلى اهتمام هذه الشركات بالحصول على امتيازات نفطية في الخارج وكان أبرزها خوف الشركات الاميركية من نفاد " الاحتياطي الاميركي"(اوكونور، 1967 ، ص102)**O'Connor، 1967 ، p. (102)**، إذ كانت الصورة التي رسمتها الشركات الكبرى لحالة النفط الاميركي متشائمة لدرجة ان "ليورنارد فانتج "**Leonard Vantage**" من المعهد الامريكي للنفط " اكد ان كميات الاحتياطي الروسي أكبر من الاحتياطي الاميركي، واثبت بأن الولايات المتحدة ستكون في عام ١٩١٠ بحاجه إلى النفط الروسي والفارسي معاً ""(اوكونور، 1967، ص102) (**O'Connor، 1967، p. 102**).

وفي السياق نفسه ما تنبأ به مدير البحث الجيولوجي "جورج أونيس سميث " بأن على اميركا ان تستهلك نفطاً اقل، او ان تعتمد على الأسواق الخارجية(البندك، 1974 ، ص٥) **Al-Bandak، 1974، p. 58**) إذ كانت رغبة الشركات الاميركية كبيرة للحصول على امتيازات خارج الولايات المتحدة، فقد ساعدتها العائدات المالية الضخمة التي حققتها الشركات الاميركية الخمس على تقوية مركزها المالي، إذ حققت تلك الشركات في أثناء الحرب العالمية وبعدها أرباحاً كبيرة، فبلغت ارباح نيوجرسي عام ١٩١٧ نحو ٨١ مليون دولار، وارتفعت إلى ١٦٥ مليون دولار عام ١٩٢٠، وحققت شركة تكساكو عام ١٩١٨ أرباح بنحو " ٢١ مليون دولار" وارتفعت عام ١٩٢٠ إلى ٣١ مليون دولار، في حين قفز الدخل الصافي لأرباح شركة نفط الخليج من "٢٣ مليون دولار" عام ١٩١٥ إلى ٢٨،٥ مليون دولار عام ١٩٢٠، أما صافي ارباح شركة سوكوني؛ فبلغ عام ١٩١٦ "٣٧ مليون دولار"، وارتفع عام ١٩١٨ إلى ٣٩ مليون دولار، اما شركة ستاندارد اويل كاليفورنيا؛ فكان صافي ارباحها خلال عام ١٩١٥ نحو ١٠ مليون دولار، وارتفعت عام ١٩٢٠ إلى ٤٢ مليون دولار(اوكونور، 1967 ، ص81-82) (**O'Connor، 1967، pp. 81-82**).

وعليه سعت للبحث عن مراكز إنتاج جديدة لتحقيق أرباح كبيرة أخرى، ولاستثمار تلك الاموال في مشاريع اقتصادية ضخمة خارج الولايات المتحدة، وخوفاً من احتكار الشركات البريطانية للمواد النفطية في البلاد الأجنبية (محمود امين ، 1968، ص١١٠)**Mahmoud Amin، 1968، p. 110**( ). وكان من بين العوامل ايضاً هو ارتفاع تكاليف إنتاج النفط الاميركي، وذلك لأن اغلب الابار التي اكتشفت هي آبار جافة وتقدر نسبتها ب٣٧٪، فضلاً عن ضعف نسبة إنتاج البئر الواحدة من (١١ إلى ٣٠ برميلاً) في المتوسط يومياً، في حين يبلغ ما بين (250 و300 برميل) في فنزويلا، و نحو ٦٠٠٠ برميل في الاقطار العربية، فضلاً عن ضرورة الحفر إلى اعماق بعيدة نسبياً، ما تسبب في ارتفاع تكاليف الإنتاج، لذلك كانت الخطوة الاولى واستراتيجية الشركات الاميركية الحصول على دعم الحكومة الاميركية (شقير، ١٩١٦، ص٤٨-٤٩) (**Shugair،1916 ، pp. 48-49**)، وبالفعل، ففي مذكرة بتاريخ ١٦ آب عام ١٩١٩، أكدت وزراة الخارجية الاميركية ما يأتي " أن الاهمية الحيوية التي ينطوي عليها توفير امدادات كافية من الزيت المعدني، لسد احتياجات الولايات المتحدة في الوقت الحاضر، وفي المستقبل معاً "(اوكونور، 1967 ، ص33) (**O'Connor،1967 ،p. 33**)

وبذلك حصلت الشركات على دعم الحكومة الاميركية وتشجيعها على العمل في اميركا اللاتينية ودول الخليج العربي(محمود امين ، 1968، ص ١١٠) (**Mahmoud Amin، 1968، p. 110**).

النتائج :

وفي ضوء ما تقدم توصل البحث إلى عدد من النتائج هي:

1- أضافت صناعة النفط عاملاً جديداً من عوامل التقدم الصناعي، إذ دخلت بقوة إلى السوق المالية الامريكية؛ بسبب اتساع حجم الطلب على المنتجات النفطية.

2- غزت الشركات النفطية الامريكية بمنتوجاتها الأسواق الأجنبية؛ وذلك بسب اتساع عمليات التنقيب والحفر وتطوير وسائل الإنتاج والتكرير والنقل والتصدير إلى جميع دول العالم.

3- زيادة حجم الطلب المحليّ؛ بسبب التوسع الهائل في استعمال هذه المادة، ولاسيّما في السيارات والسفن والقطارات، ممّا أحدث تطوراً كبيراً في وسائل النقل وزيادة في الاستهلاك المحلي.

4- حصول الشركات الامريكية الخمس على مبالغ مالية ضخمة عملت على تقوية مركزها المالي، التي حققتها في أثناء الحرب العالمية الاولى، والتي سعت عن طريقها للبحث عن مراكز إنتاج جديدة لتحقيق أرباح كبيرة أخرى .

5- على الرغم من أن شركات الولايات المتحدة الامريكي النفطية لم تكن تستغل النفط في البلاد الاجنبية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى نجدها هي المنتج والمصدر الرئيس للنفط في العالم حتى تلك المدة.

قائمة المصادر

1- امين، محمود، البترول واقتصاديات موارده، دار المعارف بمصر، القاهره، ١٩٦٨.

2- اوكونر، هارفي، امبراطورية البترول، ترجمة نجده هاجر، سعيد الغز، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، ط1، د.م ،١٩٥٩.

3- ـــــــ ، الازمة العالمية في البترول ، ترجمة عمر مكاوي ، مراجعة راشد البرواي ، دار الكتاب العربي للطباعه والنشر ، القاهرة ،١٩٦٧.

4- البراوي ،راشد ، حرب البترول في الشرق الاوسط ، ط٢ ، مكتبه النهضه المصريه ،القاهره ، ١٩٥٠.

5- ـــــــ ، حروب البترول في العالم ، مطبعه الانجلو المصريه ،ط١، القاهره ، ١٩٦٨.

6- البندك ،مازن ، قصه النفط ، دار القدس للطباعه ،ط١، بيروت ، ١٩٧٤.

7- جوردن ،جون ستيل، امبراطورية الثروه التاريخ الملحمي للقوه الاقتصاديه الامريكية ، ترجمة محمد مجد الدين باكير ،ج٢،الكويت ،٢٠٠٨.

8- الخطيب، احمد شفيق، معجم المصطلحات البترولیه والصناعه النفطيه، مكتبه لبنان، بيروت،1990 .

9- خليل ،مصطفى، ازمه طاقه في الولايات المتحده الامريكيه ، مركز الدراسات السياسيه الاستراتيجيه، القاهره ،١٩٧٤.

10- ـــــــ ، تطور الصراع نحو السيطره على البترول العالمي، الكتاب الاول عصر سيطره ستاندرد من نشأه صناعه البترول الامريكيه حتى مطلع القرن العشرين ، دار المعارف للنشر ، الاسكندريه ، مصر ،١٩٧٠.

11- ـــــــ ، عصر سيطرة شركة ستاندارد، البترول "مجلة" ،السنة السابعه ،العدد٤٣.

12- خيتاوي ،محمد ، الشركات النفطيه المتعدده الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدوليه، دار رسلان للطباعه والنشر والتوزيع ، سوريا ،٢٠١٠.

13- دوران، دانيال ، الاحتكارات البترولية وسياستها الدولية، ترجمة وليم خوري، مطبعة العروبة، بغداد، د.ت.

14- الدوري ،ادريس نامس دحام، التطورات الاقتصادية في الولايات المتحده بعدالحرب الاهليه ١٨٦٥-١٩١٤، آطروحة دكتوراه غير منشوره ،كليه التربيه، جامعة تكريت ،٢٠١٣.

15- الدوري ،محمد احمد، محاظرات في الاقتصاد البترولي، ديوان مطبوعات الجامعيه، الجزائر،١٩٨٣.

16- الرميحي ،محمد ، النفط والعلاقات الدوليه ، سلسله عالم المعرفه للنشر، الكويت، ١٩٨٨.

17- الريحاني ،جريس ، البترول، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر ، عمان الاردن، د.ت.

18- زاوتر ،اود ، رؤساء الولايات المتحده الامريكية منذ١٧٨٩حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ،٢٠٠٦.

19- سامبسون انتوني ، الشقيقات السبع شركات البترول الكبرى والعالم الذي صنعته ، ترجمة سامي هاشم، مراجعة اسعد رزاق ،بيروت ١٩٧٦.

20- سليمان ،عبدالرزاق مرتضى ، العلاقات النفطيه في دول الاوبك ، طرابلس ، ١٩٣٨.

21- شارلبية ،جاك دي لوني وجان ميشيل ، ستاندارد اويل القزم الذي صار عملاقاً ، ترجمة ممدوح بدر الدين سعيد ، كل العرب "مجلة" ،العدد٢٩١ ،لسنة١٩٨٩.

22- شقير ،محمد لبيب ، التنظيم الاحتكاري للسوق العالميه للبترول ، دراسه تحليله لسلوك الشركات الكبرى في الصناعات العالميه للبترول ، معهد الدراسات العربيه العالميه ، جامعه الدول العربيه ، القاهره،١٩١٦.

23- الشيخ ، توفيق ، البترول والسياسه في المملكه العربيه السعوديه ، ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع ، لندن ، ١٩٨٨.

24- صبح ،كريم ، جمهوريو الولايات المتحده الامريكيه ومحنه الانشقاق دراسه في عوامل تأسيس الحزب الثالث التقدمي وافواله ١٩٠٩-١٩١٦، بغداد ، ٢٠١٠.

25- عبد الحكيم ،منصور ، ال روكفار تجاره الموت واعوان الدجال ملوك يملكون ويحكمون من وراء الستار، دار الكتب العربي، القاهره،٢٠١٤.

26- عبد الله ،حسين ، اقتصاديات البترول ، دار النهضه العربيه ، القاهره ، ١٩٧١.

27- ـــــــ، البترول العربي ، دراسه اقتصاديه سياسيه، دار النهضه العربيه، القاهره ،٢٠٠٣.

28- عبد الوهاب ،عبدالمنعم ، النفط بين السياسه والاقتصاد تحليل ودراسه جغرافيه اقتصاديه سياسيه ، الكويت ، ١٩٧٧.

29- علي، صلاح احمد هريدي دراسات في التاريخ الامريكي ، الاسكندريه ،٢٠١٠.

30- فهمي، حسين، استراتيجيه البترول ، المركز العربي للطباعه والنشر ، لندن ، ١٩٨١.

31- كلاو، شيبارد، الاساس الاقتصادي للحضاره الامريكيه، ترجمة احمد حلمي عجاج ،القاهره ،١

32- كوليتي ،مارشالو ، قصه حياة انريكو ماتي الطاقه والانماء في ايطاليا ، ترجمة وهبي البوري ، الكويت٩٨٣.

33- كوماجر .الان نفنيز هنري ستيل ، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة محمد بدر الدين خليل، ط١، القاهرة ،١٩٩٠.

34- نوشي ،اندره ، الصراعات البترولية في الشرق الاوسط، ترجمة سعد محفل ، دار الحقيقه للطباعة والنشر ،ط١،بيروت ، ١٩٧٨.

35- هواردزن، التأريخ الشعبي للولايات المتحده من ١٤٩٢، ترجمة شعبان مكاوي ،ج١، ط١، المجلس الاعلى للثقافه والترجمة والنشر ، القاهره ، ٢٠٠٥.

References

1. Abdelwahab Abdelmin ، Oil between Politics and Economy Analysis and Study Geopolitical Economics، Kuwait، 1977.
2. Abdul Hakim Mansour ، Al Rokvar، Death and the quack monarchs possess and rule behind the curtain، Arab Book Publisher، Cairo، 2014.
3. Abdullah Hussein , Arab Petroleum، Political Economic Study، Arab Renaissance publisher، Cairo، 2003.
4. _____ ، Petroleum Economics، Arab Renaissance publisher، Cairo، 1971.
5. al-Bandak Mazen ، Oil، Jerusalem Printing publisher، Beirut، 1974.
6. al-Barawi Rashid ، Middle East Petroleum War، Egyptian Renaissance Library، Cairo، 1950.
7. _____, The World's Petroleum Wars، Anglo-Egyptian Press، Cairo، 1968.
8. Al-Dori Adris Nams Daham ، Economic Developments in the United States after the Civil War 1865-1914، dissertation of an unpublished doctorate، Faculty of Education، University of Tikrit، 2013
9. Aldouri Mohamed Ahmed ، Lectures in Petroleum Economy، University Publications library، Algeria، 1983.
10. Ali Salah Ahmed Hridi ، Studies in American History، Alexandria، 2010.
11. al-Khatib Ahmed Shaghig ، Petroleum and Oil Industry Terminology Dictionary، Lebanon Library، Beirut، 1990.
12. Al-Rumaihi Mohammed ، Oil and International Relations، World of Publishing Series، Kuwait، 1988.

13. al-Sheikh Tawfiq ، Petroleum and Politics of Saudi Arabia، T1، Safa Publishing and Distribution publisher، London، 1988.
14. Amin Mahmoud ، Petroleum and Economics of Resources، Knowledge publisher، Egypt، Cairo، 1968.
15. Austin Diane، et al ، History of the offshare Oil and Gos Industry in Southern Louisana ، Vol.Iv،Now Orleans، USA،2008.
16. Charlier Jacques de Looney and Jean-Michel ، Standard Oil، The Dwarf Who Became a Giant، Translated by Mamdouh Badruddin Said، All Arabs "journal"، No. 192، 1989.
17. chernow Ron ، Titan tht،m،m m e life of John.D. Rockefeller ،SR، Adivision of Rondom House.inc،New York.
18. Clow Sheppard ، Economic Foundation of American Civilization، Translation by Ahmed Hilmi Ajaj، Cairo، 1955.
19. Duran Daniel ، Petroleum Monopolies and International Policy، Translation of William Khoury، Al-Oruba Press، Baghdad، D. T.T. '
20. Fahmy Hussein ، Petroleum Strategy ، Arab Printing and Publishing Centre، London، 1981.
21. Gordon John Steel ، Wealth Empire، Epic History of American Economic Power، Translation by Mohammed Majd Al-Din Bakir، J2، Kuwait، 2008.
22. Howardzen، United States People's History of 1492، Translation of Sha 'ban Makawi، J1، T1، Supreme Council for Culture، Translation and Publishing، Cairo، 2005.
23. Khalil Mustafa ، Age of Control of Standard، Petroleum " Journal"، seventh year، No. 43.
24. _____ ، Energy Crisis in the United States، Center for Strategic Political Studies، Cairo، 1974.
25. _____, The conflict evolved to dominate the world's petroleum، the first book of the Standard era from the emergence of the American petroleum industry until the beginning of the twentieth century، Knowledge Publishing، Alexandria، Egypt، 1970.
26. Khitawi Mohammed ، multinational oil companies and their influence on international relations، Ruslan Printing، Publishing and Distribution publisher، Syria، 2010.
27. kolite Marshalo ، Enrico Matti's Life Story of Energy and Development in Italy، Translation of Wehbe Albury، Kuwait، 1983.
28. Kumager Fenfeniz Henry Steele ، United States History، translated by Mohamed Badruddin Khalil، T1، Cairo، 1990.
29. Nuchi Andre ، Middle East Petroleum Conflicts، Translation of Saad Forum، Dar Al-Truth Printing and Publishing، T1، Beirut، 1978.
30. O'Connor Harvey ، Global Petroleum Crisis، Translation of Omar Makawi، Rashid Al-Barawi Review، Arabic Book publisher for Printing and Publishing، Cairo، 1967.

31. O'Connor Harvey ، Petroleum Empire، Translation by Hager، Said Gaze، Publications by the Commercial Printing and Publishing Office، T1، d. M.، 1959.
32. Rehani Grace ، Petroleum، Arab Foundation for Studies and Publishing، Amman Jordan.
33. Rockoff Gary M. Walton and Hugh ، History of the American Economy ،Canada ، Nelson Education، ltd 2010.
34. Sampson Anthony ، Seven Sisters of Major Petroleum Companies and the World Made by Him، Translated by Sami Hashim، Asad Razak Review، Beirut، 1976.
35. Shoucair Mohammed Labib ، Monopolistic Regulation of the World Petroleum Market، study his analysis of the conduct of major companies in the world's petroleum industries، Institute of Arab World Studies، University of Arab States، Cairo، 1916.
36. Sobh Karim ، United States Republic of America and the plight of defection studied the founding factors of the Third Progressive Party and its enactment 1909-1916، Baghdad، 2010.
37. Suleiman Abdel Razak Mortaza ، OPEC Oil Relations، Tripoli، 1938.
38. Tarbell Ida.M.،the History of the Standard Oil Company، New York، 1966
39. Vassiliu M.S،The A to z of the Petroleum Industry ، United Kingdom، 2009
40. Zauter Ed ، Presidents of the United States of America from 1789 to today، Dar El Hakma، London، 2006.